

الفصل الخامس

الخاتمة

٥,١ المقدمة

تناقش الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة التي توصلت إليها من تحليل النص المترجم وهي قصة الكاريكاتير «Budak Kampung». تم الحصول على نتائج الدراسة في عملية تحليل النص باستخدام المنهج التحليل الوصفي التي تم وصفها بالتفصيل في الفصل السابق. حققت هذه الدراسة أهدافها التي حددتها الباحثة في الفصل الأول من الدراسة وهذا للتأكد من أن الدراسة لا تحيد عن الهدف الرئيسي للدراسة. وبشكل عام، حققت نتائج الدراسة الهدف الرئيسي للدراسة، وهو تحديد العناصر الثقافية الموجودة في النص المصدر والنص الهدف. بالإضافة إلى ذلك، أجريت هذه الدراسة تحليل الاستراتيجيات التي يستخدمها المترجمون في ترجمة القصة المدروسة بناءً على منهج نيومارك (١٩٨٨).

٥,٢ نتائج الدراسة

قد تم تحليل الدراسة للعناصر الثقافية الموجودة في قصة الكاريكاتير «Budak Kampung» المترجمة إلى اللغة العربية، حيث يهدف للبحث في فئات المصطلحات الثقافية الخاصة واستراتيجيات الترجمة المستخدمة. لذلك، يتم وصف استنتاجات الدراسة بالتفصيل في العناوين الفرعية الآتية:

٥,٢,١ فئات المصطلحات الثقافية الخاصة في قصة الكاريكاتير «Budak Kampung» وترجمتها

إلى اللغة العربية "طفل القرية"

إن ترجمة العناصر الثقافية في النص المصدر هي عملية صعبة للمترجمين. تحدث هذه الصعوبة ليست من حيث شكل الكلمة ولكن للحفاظ على معنى الكلمة في لغة المصدر، إذ بدون معرفة عميقة بثقافتها، لن يتمكن المترجم من ترجمة النص بشكل جيد. في صدد هذه الدراسة صنفت الباحثة العناصر الثقافية حسب منهج نيومارك (١٩٨٨)، وتم اختيار هذا المنهج بسبب قوة نظريته في شرح الثقافة الموجودة عند المجتمع. على الرغم من وجود نظريات قدمها الباحثون الآخرون، وجدت الباحثة أن النظريات المطروحة عند الآخرين كانت مشابهة للنظريات التي قدمها نيومارك (١٩٨٨) ولكنهم سمّوه بمصطلحات مختلفة. تركز هذه الدراسة على الثقافة الملايوية فقط في النص المصدر. إن العناصر الثقافية الملايوية الموجودة في النص المصدر وفقا لفئات المصطلحات الثقافية الخاصة هي الإيكولوجيا والثقافة المادية والثقافة الاجتماعية

تظهر هذه الدراسة الاختلافات بين الثقافة الملايوية والثقافة العربية. إن الحياة في المجتمع هي انعكاس لثقافته وإرهاصة لذلك المجتمع. لشرح عناصر الثقافة في فئة الإيكولوجيا، قامت الباحثة بتجميع الثقافة من حيث التضاريس والنباتات والحيوانات والمناخ. وجدت الباحثة أن هناك اختلافات كبيرة بين الثقافة الملايوية والثقافة العربية والعامل الرئيسي الذي يسبب في وجود هذه الفجوة الثقافية هو الاختلاف في الجغرافيا أو طبوغرافيا.

إضافة إلى ذلك، تبحث في عناصر الثقافة المادية من حيث الملابس والنقل والطعام والإسكان والمعدات. في هذه الفئة تجد الباحثة أن مصطلحات عن الأطعمة أكثر تداولاً مقارنة بالملابس والمباني ووسائل النقل. وكذلك، تتطرق الباحثة إلى تحليل عناصر الثقافة الاجتماعية من حيث الوظائف والأنشطة

والأمثال المستخدمة في المجتمع الملايوي. في هذه الفئة تكون مصطلحات عن الألقاب أكثر تداولاً من الأماكن.

بشكل عام، فإن للفئات المصطلحات الثقافية الخاصة أنواع مختلفة من العناصر الثقافية. فعلى المترجمين أن يترجموا هذه العناصر الثقافية المختلفة بأفضل طريقة ممكنة في النص المترجم.

٥,٢,٢ استراتيجيات الترجمة المصطلحات الثقافية الخاصة في قصة الكاريكاتير « Budak

Kampung» وترجمتها قصة الكاريكاتير طفل القرية

قامت الباحثة بتحليل بيانات العناصر الثقافية التي تم جمعها في النص الهدف لدراسة استراتيجيات الترجمة المستخدمة من قبل المترجمين في ذلك النص، ولتحقيق الهدف الثالث من الدراسة، استخدمت الباحثة استراتيجيات الترجمة الثقافية الخاصة التي أسسها نيومارك (١٩٨٨). تم تحليل ترجمة العناصر الثقافية الموجودة في النص الهدف من خلال الاستراتيجيات الآتية: النقل والتكافؤ الثقافي والتكافؤ الوظيفي والتكافؤ الوصفي والمرادفات ومن خلال الترجمة والترجمة المتعرف بها وإعادة صياغة والتشبيه والحاشيات.

بناء على التحليل الذي تم إجراؤه على بيانات الدراسة، وجدت الباحثة أن استراتيجية التشبيه (couplet) هي الأكثر استخداماً في ترجمة المصطلحات الثقافية. النقل هو عملية نقل كلمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وتشمل ما يسمى النقل الحرفي (transliteration). إن الجانب الرئيسي الذي يركز عليه المترجم هو إبقاء المعنى الأصلي الذي يريد أن ينقله للقارئ. لذلك، استخدم المترجمون في الغالب هذه الاستراتيجية في ترجمة الكلمات أو العبارات المتعلقة بالعناصر الثقافية في النص المصدر إلى النص الهدف.

من الواضح أن استراتيجيات الترجمة تقدّم لمساعدة المترجمين في تنفيذ أنشطة الترجمة. تتكون استراتيجيات الترجمة المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة من تسع استراتيجيات فقط، ووجدت الباحثة أن المترجمين غالباً ما يستخدمون استراتيجية النقل في ترجمة النص المصدر إلى النص الهدف. إضافة إلى ذلك، يلجأ المترجمون إلى استخدام استراتيجيات الترجمة الأخرى لنقل المعنى بأشكال مختلفة لإثارة اهتمام القارئ بالنص الهدف.

٥.٣ الاقتراحات

إن الترجمة هي مجال مهم في المجتمع لأنها من الأنشطة التي يمكن بها توجيه المعلومات إلى المجتمع. يوماً بعد يوم، يمكن ملاحظة أن يتم تسويق المزيد من الكتب المترجمة في ماليزيا. لذلك، تماشياً مع نمو مجال الترجمة، من المأمول أن يزداد عدد الباحثين في دراسة الترجمة.

وفي نهاية المطاف، قدمت الباحثة بعض الاقتراحات والتوصيات توجيهها وإرشاداً لمن له علاقة بموضوع هذه الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر ولعلها تساعد على علاج المشكلات التي تم نقاشها في هذه الدراسة المتواضعة. وهذه الاقتراحات كما يلي:

(١) استخدام أساليب الترجمة الأخرى غير نيومارك (١٩٨٨) مثل نيدا (١٩٦٤) وفيناى داربلنيت (١٩٥٨) ودافيز (٢٠٠٣) وما إلى ذلك في دراسة ترجمة العناصر الثقافية.

(٢) إذا كانت هناك فجوات في الدراسات السابقة، فيمكن استخدامها كدليل للباحثين المستقبليين لملء هذه الفجوات.

٣) ابتكار نظريات أو مناهج جديدة أفضل من الباحثين السابقين ومعالجة مشاكل أو قضايا الترجمة

بمرور الوقت.

٤) تعتبر الدراسة الدقيقة التي تم إجراؤها مهمة جدا لاستخدام المترجمين لضمان فعالية نقل الرسالة

من النص المصدر إلى النص الهدف.

لذلك، يمكن أن تكون توصيات البحث المستقبلي التي تعبر عنها الباحثة إحياء للدراسة المستقبلية.

لم تساهم دراسات الترجمة المستقبلية إثراء وزيادة معارف ومعلومات في مجال الترجمة فحسب، بل ستصبح

مادة مرجعية للمترجمين قبل القيام بأنشطة الترجمة.

٥,٤ الخلاصة

في الختام، الترجمة هي نتيجة من أنشطة نقل المعلومات من لغة إلى أخرى. لا تتضمن هذه عملية النقل

هذه لغتين مختلفتين فحسب، بل تتضمن أيضا مستوى عال من الثقافة والمعرفة بلغة المصدر. من المتوقع

أن تساعد الدراسة التي أجرتها الباحثة باحثين آخرين في اختيار إجراءات الترجمة المناسبة قبل القيام بأنشطة

الترجمة في المستقبل.